

أَسْمَاءُ اللَّهِ الْحَسَنَى

الكمال لله-عزَّ وجلَّ-، فما ظهر لكم من صواب فمن الله وحده، وما ظهر لكم فيه من خطأ فمن أنفسنا والشيطان، ونستغفر الله.

www.markazalsalam.com

t.me/markazalsalam

+97150 8008875

info@markazalsalam.com

t.me/dropletsofdew



Al Salam Islamic Center



أسماء الله الحسنى

08 مارس 2022 | 05 شعبان 1442 | الدرس # 19

المقدمة

سؤال الله الهداية

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى.

سورة البقرة 256

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۚ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ

وَيُؤْمِنَ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ

سَمِيعٌ عَلِيمٌ

○ نرى من الآية أن الإيمان بالله يعني الكفر بالطاغوت لأننا وضعناه بغير مكانه، وأعطيناه استحقاق الكمال أو العبودية، ولا أحد يستحقها إلا فقط الله (سبحانه وتعالى)، أي نؤمن بقدرة الله ونكفر بقدرة أي أحد، ونؤمن بعلم الله ونكفر بعلم أي أحد {لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا}.

○ فلا أؤمن لا بعلمي ولا بقدرتي لأنها من الله (سبحانه وتعالى)، وهذا أساس وهو الإيمان المطلق.

○ وإن كفرنا باعتقاداتنا وأسئلتنا هنا استمسكنا بالعروة الوثقى.

○ وإن طبقنا هذه الآية على بني إسرائيل، فمن يسأل الكثير من الأسئلة ولا يصبر على طعام واحد هذا لم يستمسك بالعروة الوثقى، فالمؤمن الحقيقي يتفادى كل الأخطاء التي وقع بها بنوا

إسرائيل، وبدايتها عبادة العجل، وهو شرك، ولكن أصله عدم

تعظيم الله، ومن يشرك ولا يتدارك نفسه سيقع بأخطاء أخرى.

○ ومع هذا تربية الله (سبحانه وتعالى) لم تنتهي معهم، فأتاهم بكل

الوسائل والآيات وليس شرطاً أن يتربوا.

○ وكذلك إن لم يتربوا بشيء كبير هذا لا يعني أن تترك تربيتهم

بأشياء صغيرة.

○ مثلاً نحن البشر نقول حاله ميؤوس منها فلا نهتم، ولكن الله

(سبحانه وتعالى) هو رَبِّ الْعَالَمِينَ، وليس كمثله شيء.

○ لذلك ما نتعلمه في المنهج وقصص القرآن ليس فقط السمع

والطاعة وأن نؤمن بالله (سبحانه وتعالى)، وإنما هناك دروس

أخرى أعظم من كل هذا وهي معرفة من هو الله.

○ وهذا من رحمته أنه لم يتركهم بدون تربية وان لم يعتبروا، وهذا

يعلمنا معاملة الآخرين بالإحسان.

○ بمعنى لا نحكم مباشرة ونأخذ موقف من الناس بسبب تصرف

معين اتجاهنا فيحصل لنا الانفصال.

○ مثلا هذا الشخص عاملك بأسلوب معين، فانظر لإيجابياته، أي لا

نجعل هذا الشر الذي لديه يعم على علاقتنا إنما كل شيء بمكانه.

○ ونكمل مع قصة موسى (عليه السلام) وبني إسرائيل.

أسماء الله من قصص القرآن – موسى (عليه السلام) مع بنو إسرائيل

سورة البقرة 61

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا

مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا قَالَ

أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا

سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ

بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا

عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ

○ نرى أننا لما نتعلم عن تربية الله نزداد معرفة بمن هو الله؟ وهذا

ما نعرفه من خلال قصص القرآن.

○ فالله ليس كمثل شيء في معاملته وتربيته ويرسم لنا الخطوط

في كيف نعامل الناس، وإن كان أعتى وأصعب الناس.

لله الأسماء الحسنى

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا

مِئَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ.¹

○ أحصاها بمعنى علمها وعمل بمقتضاها.

¹ الراوي: أبو هريرة | المحدث: البخاري | المصدر: صحيح البخاري | الصفحة أو الرقم: 2736 | خلاصة حكم المحدث: [صحيح]

- فكل اسم يجعل لديك تأليه الله فتسبحينه وتزدادين تعلقا به.
- مثلا أرى رحمة الله فأرحم، أرى كرم الله فأتحلى بالكرم.
- فمتى ما عملنا بمقتضى هذه الأسماء سندخل الجنة لأننا نرتقي بالأخلاق، والاعتقاد وهذا يعطي روح لمعلوماتنا فتعيشين بالجنة.
- والله (سبحانه وتعالى) يعاملنا بكل أسمائه سواء علمناها أو لم نعلمها، والعلم عن الله هو رأس العلوم الدينية، لأنه يغير حياتنا وعبادتنا.

سورة الزمر 9

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ

- فيكون التعبد بمقتضى أسماء الله (سبحانه وتعالى) فأستحضر كمال الله، رحمته، جماله فأكون على نور في الدنيا.

سورة الأنعام 122

أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ

مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ

○ فهذا "ميت" لأنه لا يعلم من هو الله.

○ وعدم معرفة الله من الأمية، فكيف تعبدین، ولكن لا تعرفین من

تعبدینه فلا تحبینه، وأساس العبودية معرفة من تعبدین وتحبین.

○ أو عندما أدعوا أخاف وأرجوا من أدعوه.

○ لذلك كلما ازددنا معرفه بأسماء الله كلما فسرنا المواقف بطريقة

صحيحة وليس لتحكمي عليها إنما لتتزكي زيادة.

○ عكس من يحكم على الناس من خلال الكتاب.

○ كما موسى (عليه السلام) مع الخضر حكم على المواقف التي مروا بها من قتل الغلام وخرق السفينة بما لديه من علم الكتاب، مع أن القدر عظيم، لذلك لم يستطع الصبر.

○ لأن بالأقدار أحيانا يحدث عكس ما نتعلمه بالكتاب، ونحن نريد أن نحقق سلامة الصدر، وهذا لما نعلم أن كل شيء الله يربينا به فهو تزكيه لنا، أي دوري هو عبد.

سورة آل عمران 128

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ

○ فنحذر من التعدي والحكم على أقدار الله، أو الناس من خلال ما نعلمه. وكل هذا نتعلمه من قصص القرآن.

○ فنرى من قصة بني إسرائيل حلم الله، ورحمته، ورأفته بهم.

○ ونحن بعد أن تعلمنا عن قصتهم شعرنا بالضييق لسوء أدبهم مع

الله، ولكن الله تحمل أفعالهم لأن ليس كمثله شيء.

○ وهذا يعلمنا أنه إن أوتينا سلطة يجب أن نزداد حلما ورحمة وصبرا

على من هم تحت إمّرتنا.

○ الأعلى تكون لديه الصبر والرحمة وطول البال، وكذلك موسى

(عليه السلام) كم آذوه وصبر عليهم. وكل هذا يزكي أنفسنا ويهون

علينا أي شيء نمر به.

○ فلا نكبر أي مشكلة لدينا ولا نعظم أي عمل، سواء فاشل مثل بنوا

إسرائيل أو حتى ناجح كمثال إبراهيم (عليه السلام) فنستصغر

أي عمل نقوم به وهكذا سنحقق التوازن.

○ وكذلك لما نمر بمواقف وقصص بحياتنا فهي لها أبعادا أخرى بأنها

تبين لنا من هو الله لنؤمن به ونؤلهه وأنه فقط المستحق

للعبودية، كما ذكرنا في وسورة الذاريات:

سورة الذاريات 50

فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ

○ أننا بأي نقص أو انكسار بحياتنا نفر إلى الله (سبحانه وتعالى)، وهذا هو التواصل.

○ وفي بداية سورة البقرة بيّن لنا أن الناجحون في المنهج هم المتقون، وبنوا إسرائيل يتبعون أهواءهم، فالتقوى مثل الفلتر، أي قبل القيام بأي عمل أو قول نرجع إلى الله، لذلك نسأل الله دائماً "اللَّهُمَّ
أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ".

○ وهم لم يذكروا الله لذلك أكيد لن يشكروه وسيسيئون المعاملة.
○ نسوا الله، وعبدوا العجل فلم يذكروه، ولم يشكروا نعمته على المن والسلوى، واکرام الله لهم فكفروا، لذلك قتلوا النبيين بغير حق.

سورة آل عمران 112

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ
بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ

- وكل هذا بسبب اتباعهم الهوى في كل المواقف التي مروا به.
- واليوم سنتحدث عن الجزء الأخير من قصتهم وهو عن الطعام.
- {وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ}، الله أعطاهم أنواع مختلفة مثل المن والسلوى ولكنهم أعدوه طعام واحد، ومن يمل من طعامه مثلا ويريد التنويع هو بنفسه يسأل الله (سبحانه وتعالى)، ويأخذ السبب، ولكنهم طلبوا من الرسول ذلك، وهناك من سيقول ولكنهم لم يسرقوا مثلا أو يعتدوا هنا، ولكن هذا التصرف به سوء الأدب لأن به اتباع الهوى في قولهم {فَادْعُ}.
- لأن يجب أن يكونوا هم المبادرين لو كانوا متقين، ويدعون الله.

○ {فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ}، كأنهم يستخدمون الرسول لتلبية حاجاتهم.

○ كالذي لا يذكر الدين إلا لما يقع بمشكلة، ولكن الدين أعلى من هذا،

فهو يرتقي بنا.

○ وطلبهم هذا فيه اتباع للهوى وكذلك قولهم {رَبِّكَ}، لأن به سوء

أدب.

○ كما ذكرنا في طريق المنهج نكمل طريقنا مع أنه ستعترضنا أشياء

فنسأل الله.

سورة البقرة 286

فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

○ لأن لا نريد لأي شيء أن يؤثر أو يغلب على إيماننا.

○ فلا يوجد لديهم الاستسلام وأساس دعوة الرسل ليست لمعرفه القتيل أو يطلبوا لهم الطعام مثلا، وإنما رسالتهم أعظم من هذا، فليهم الكتاب وهم القدوة فيهدونهم لعبادة الله كي يستحقوا دخول الجنة، ولكن هم فقط همتهم الحياة الدنيا.

○ مثلا رمضان للعبادة، ولكن تخيلي نركز على أشياء أخرى وننسى الهدف من رمضان وهو التقوى وأن نشكر الله.

○ {يُخْرِجُ لَنَا}، هنا الفعل جاء بصيغة الأمر، وتكررت {لَنَا} دليل اغترارهم بأنفسهم.

○ {مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ}، باعتقادهم أن كل شيء على هواهم، إنما الانبات من أفعال الله، ولكن وفق الحكمة والعلم، ولكنهم طلبوا منه {فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ}.

○ وهذا من سوء الأدب مع الله في دعائهم الغير مباشر وبه التعدي

على الله (سبحانه وتعالى).

○ لذلك من آداب الدعاء ألا نعتدي به.

○ مثلا لما نلح على الله في الدعاء وبمواصفات وتفصيل معين مثلا

زوج شكله كذا وعينه كذا، لذلك:

أجملوا في الطلب

قال رسول الله (:): أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ.²

○ الله (سبحانه وتعالى) يخبرنا أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، ولكن

تفاصيل هذه الأمور الرسول يخبرنا بها، أي هناك تفاصيل يعلمنا

الرسول، وهناك أشياء يخبرنا الله، "يا أيها الذين آمنوا" و "يا أيها

الناس".

² الراوي : جابر بن عبد الله | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح ابن ماجه | الصفحة أو الرقم : 1756 | خلاصة حكم المحدث : صحيح.

○ وأمور أخرى يخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) "قل لأزواجك"،

وأحيانا هو من يخاطبهم بخطاب مباشر "يا نساء النبي".

○ فكل مقام له قدر فلا أسأل الله بتفاصيل معينة لأن به سوء أدب.

○ معناه كُُلُّ له مقام ودور، فالرسول له دور فلا نقلل من دوره أو أن

نعطيه دور ليس له، ولله المثل الأعلى تخيلي هم أسأؤوا الأدب مع

الله والرسول عبد الله فسألوه {فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنَبِّتُ

الأَرْضُ}، وهذا به من سوء الأدب والتعدي.

○ كذلك بأن يسألوا الرسول أن يخبر الله أن يخرج لهم فيجب أن

يكون لدينا الايمان المطلق بالله (سبحانه وتعالى) أنه يرزق ويهدي

من يشاء وفق علمه وحكمته، فلا نستخدم الدين وأصحاب الدين

لأهوائنا، فالرسول أعلى من هذا.

○ والأسوأ طلبهم {مِن بَقْلِهَا وَقَتَائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا}، اختاروا

أصناف الطعام التي يريدونها، وكذلك نسبوها للأرض.

○ فهم بالإضافة لكل ما سبق يعقدون المسائل، واسلوبهم بعدم

فصل الدين عن الدنيا خاطئ، فهي نواميس الكون ازرع وستحصد

أي لا نعقد الأمور في حاجيات معينة فهناك أمور نستطيع القيام

بها فلا حازه لأن نسأل عنها، فالدين أعلى من ذلك.

○ وسوء الأدب بعدم شكرهم للنعم فلم يشكروا نعمة المن

والسلوى.

○ ونسبوا البقل والقثاء للأرض، مع أن الله من يخرجها ولكن لا بد

من بذل السبب، فهم قاسوها كما أنزل الله المن والسلوى بدون

تعب منهم وبذل السبب كذلك يخرج لنا مما تثبت الأرض أي

قارنوا وقاسوا عليه مع أنه لا توجد مقارنة.

○ فمقاييسهم باطلة، وكل هذا تبعات عدم الشكر واعتقادهم أنهم على صواب.

○ وقد يقو أحدهم "ولكنهم لم يخطئوا فقط قالوا أنهم ملوا من طعامهم وطلبوا غيره"، أي أشياء بسيطة. الأمر أكبر من هذا فهم بسؤالهم الرسول أن يسأل الله هذا فيه سوء ظن بالله وسوء أدب وكذلك استهزاء بالرسول والدين، باستخدام الدين لأغراضهم الشخصية.

○ وهذا لما ينشغل الناس بالتفاهات عن الصورة الأساسية وهي حمل الرسالة والدين، فينزل مستواهم بسبب شيء بسيط.

○ وطلبوا {مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَهُوَ الْخِيَارُ، وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا}، فطلبوا أشياء عادية وأقل مستوى.

○ وهذا بسبب ما اعتادوا عليه من الطعام مع فرعون فحنوا لهذا الطعام، ليس أن هذا الطعام سيء، ولكنه دليل اتباعهم الهوى، لأن التقوى ليس بخصوص ما أحبه.

○ مثلا أحيانا هناك ملابس أحبها ولكن لا تليق بجسدي، فلا ألبسها وهنا هوى وتقوى، فالإحسان لما لا أتبع الهوى.

○ كما هنا أعطاهم الله المن والسلوى وهو ما يناسبهم، لأن الله لما يربينا ويعلمنا فسيطينا أفضل من السابق.

○ الفوم والعدس بسبب أنهم تحت فرعون فمناسب لهم، ولكن هنا لأن هناك كتاب ورسول لتتعلموا، لذلك لا مجال هنا لاتباع الهوى.

○ لأن الهوى يجعلني أبني بيت على الرمال، ولن أحسن، عكس لما العمل قائم على العلم فيجعلك تحسنين زيادة، فهو ليس بخصوص ما أحبه إنما ما هو الحق والصواب.

○ فهناك أشياء نجبها ولكن احتمال تضرنا، وهو ليس بخصوص أن آكله أو أمتنع عنه إنما هو أن تتغلب على الهوى ونخرج من دوامته فيما أمرنا الله، فنتعلم التقوى في كل شيء حتى في لباسنا وطعامنا ومشربنا.

○ لذلك أصحاب المنهج التقوى في كل أمورهم حتى طعامهم ومشربهم ولباسهم ويكون على أساس العلم لأن عليه سننبي الإحسان.

سورة الطلاق 3 – 2

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (2)

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ (3)

○ رفضوا المن والسلوى و طلبوا الأقل اعتقادا منهم أنه تواضع، وأن الدنيا لا تهمهم.

○ هنا الموضوع يختلف فذاك الطعام من السماء وبه التكريم وبدون

أسباب، أما طلبهم فيه الذل والاستعباد، والأسباب.

○ فقط الله (سبحانه وتعالى) هو رَبِّ الْعَالَمِينَ فيربينا لتتحرر من

الهوى، ولكنهم لا يريدون أن يتحرروا من الهوى.

○ وهنا الرسول سيجيب عليهم ليبين لهم خطأهم وتوضيح الأمور

لهم وتقويمهم لذلك ذكر {قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي

هُوَ خَيْرٌ}، ونرى هنا بالرغم من كثرة ذنوبهم من عدم شكر ربهم

وسوء أدبهم وغيرها، ولكن لم يذكرها هنا فقط ذكر استبدالهم

للطعام.

○ {قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ}، مع أنه كلها نعم الله ولكن هناك

الأدنى وهو فومها وعدسها وهو من الأرض، و {الَّذِي هُوَ خَيْرٌ} هو

المن والسلوي وهو من السماء، كما طعام أهل الجنة اللحم

والفاكهة ولا يوجد هذا الفوم والعدس.

○ وأصحاب الكهف طلبوا أزكى طعاما.

○ ليس أننا من أصحاب المنهج فلا نركز على الطعام الأحسن، هذا

غير صحيح يجب أن نركز على الأجود والأحسن دائما في كل شيء.

○ البشر طبيعته يحب الشيء السريع وما يراه بعينه، لكن هنا

ليعلمنا التقوى وأن نتغلب على أهوائنا.

○ وبسبب عدم تقديرهم لنعم الله جزاؤهم {اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ

مَا سَأَلْتُمْ}، مِصْرًا نُكِّرَتْ وتفيد العموم أي اهبطوا بأي بلد في

العالم، وهنا اهْبِطُوا أي نزل مستواهم.

سورة البقرة 38

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا

◉ آدم وحواء في الجنة كانوا يأكلون كل شيء فنرى كيف اتباع الهوى ينزل بمستوانا من جميع النواحي، لذلك أحسن كما أحسن الله إليك.

◉ الله علمنا الأحسن نأخذ به ولا نأخذ الأقل، فالتربية هنا ليس بخصوص ما نأكل إنما أن نستخرج التقوى، والله يعلمنا التقوى حتى من خلال الطعام والشراب.

◉ فالتقوى هنا بأن يأكل الأعلى وإن كان يحب الأدنى، أو ما يريجه، فهو تدريب على التقوى، لذلك {اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا سَأَلْتُمْ}، ما رغبتم به ستجدونه بمصرًا.

◉ {اهْبِطُوا مِصْرًا} لأنهم قدموا اختيارهم في كل موطن على اختيار الله، ويؤثرون شهواتهم على ما اختاره الله، والله لما يختار لنا شيء لا يختاره بدون أساس أي به علم وصواب، فنقدم اختيار الله.

○ لذلك من يقدم شهواته واختياراته على اختيارات الله وما اختاره

الله له، ستلزمه صفة الذل.

○ عكس أصحاب المنهج لديهم الثقة والعزة بما اختاره الله لهم

ودائما يقبلون الأحسن ويأخذون به، لذلك لا رهبانية في الدين بحجة

الزهد.

○ وكذلك أصحاب المنهج يختارون الأجود والأحسن في الطعام

والملبس والسكنى والمظهر، والله يرتقي بهم ليكونوا بعز، لأن

البشر يتأثر بالمظاهر.

○ {وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ}، ومن يتبع الهوى دائما ذليل.

○ هم لم يقبلوا العالي وأرادوا الأقل.

○ فننظر اليه بنظرة أن الله من أعطانا فيجب أن نشكره أي:

سورة الأعراف 144

فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ

○ يجب أن يظهر علينا أثر نعمة الله.

○ {وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ}، تُشاهد على أبدانهم، وهذا ليس بتواضع

وانما عقوبة على طلبهم للأدنى بسبب أهوائهم.

○ {وَالْمُسْكَنَةُ}، بقلوبهم فلم تكن أنسفهم عزيزة، وهممهم ليست

عالية، ولا توجد لديهم أهداف كبيرة ولا طموح، أي ذليلين من

الداخل والخارج ولا عزة لهم.

○ لذلك لما يعطينا الله (سبحانه وتعالى) فرصة للارتقاء للأعلى لا

نأخذ بالأقل، ودائما نبحث عن الأحسن والأجود.

○ لذلك من يعطيه الله الدين هذا يجعله يحسن في حياته، وحتى الدنيا بدون أن نشعر يرتقي الله بنا فيها من كل النواحي، وليس مثل أهل الدنيا الذين همهم فقط الدنيا.

○ {وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ}، لا همم ولا طموح لديهم، مساكين بل أنفسهم أنفس مهينة وهمهم أردأ الهمم لأنهم طلبوا الفوم والعدس.

○ مع أنه فقط طعام وهذا شيء عادي ولم يكفروا، ولكن هذا يدخل فيه {وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ}، أي من عظم الأمر أن طلبهم هذا باؤوا بسببه بغضب من الله.

○ معناه الموضوع أعلى من طعام مثل الفوم والعدس، فهنا غضب الله عليهم، والله لا يغضب من شيء بسيط.

○ فالله أراد ان يرتقي بهم، ولكنهم طلبوا الأدنى فأكيد يغضب عليهم.

○ فهو ليس بالأمر السهل أن نقبل الأقل بسبب الهوى ونبدله بالأعلى

الذي أرادَه الله لنا.

○ فبئس الحال حالهم وهذا الشيء يفصح عن كثير من الأشياء التي

لها تبعات.

○ لما طعامهم ذو مستوى عال سترتقي أخلاقهم، أي الطعام

والشكل يؤثر على الناتج والنفسية، واستقبالنا، وكلامنا.

○ فنرى كيف هذا الشيء أثر على أخلاقهم {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ

بِآيَاتِ اللَّهِ}، فالموضوع من طعام صار، وكذلك {وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ

بِغَيْرِ الْحَقِّ} أي هو أعلى من أنني فقط أريد الأقل إنما صار به تعدي

على الله وعلى الرسول.

○ {ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا}، لديهم العصيان وارتكاب المعاصي {وَوَكَّانُوا

يَعْتَدُونَ} على عباد الله، أي سوء أدب مع الله، والتعدي على

الرسول وعلى عباد الناس.

○ فذنوبهم مع الله والرسول والعباد.

○ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فتربيته عظيمة فلا يربينا بالدين ويهمش

الدنيا، بالعكس لما نتقي يأتينا أجود ما في الدنيا.

○ تخيلي الله يعطيهم الأجود ويذهبون للأقل، فنرى كيف الدين

يدخل مع الدنيا.

○ أي الله يربينا بكل شيء لنتقي، ولا نتبع أهواءنا، سواء الطعام، أو

الباس.

○ وإذا فعلنا عكس فعلهم أي إذا أخذت كل ما أعطاني الله ولم

أستبدله، وأستسلم فماذا سيحصل؟

○ نرتقي و نزداد ايماننا بالله، وآياته ونقدر الرسل وتكون لدينا العزة،

ويسمع الناس لنا لأن لدينا رسالة.

○ لذلك لما كل ما نقوم به يكون لله وعلى تقوى من الله، وفي كل

أمر حياتنا، والله (سبحانه وتعالى) سيسخر لنا الدنيا للدين.

○ وهنا بنوا إسرائيل كما ذكرنا مثال فاشل في المنهج، ولكن يعلمنا

التقوى.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

اللهم آتي نفسي تقواها. آمين



المصادر

- الجامع أسماء الله الحسنى - ماهر مقدم
- فقه الأسماء الحسنى - عبد الرزاق البدر
- النهج الأسى - د. محمد النجدي

مصادر إضافية

مدونات الدروس السابقة – للنساء والرجال

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة الإنجليزية

<https://t.me/markazalsalampublicationsENG>

طلاب العلم، المعلمين، والداعين – باللغة العربية

<https://t.me/markazalsalampublicationsAR>

مدونات الدروس للأطفال

<https://t.me/dropletsofdew>

للمبتدئين في الإسلام

<https://t.me/truthfulentry>